على تفسيخ صفوفه وانتهاء بمختلف أشكال العمل الدبلوماسي ، أو بعبارة ادق العمل السياسي في جبهة الثورة وحلفائها وفي جبهة العدو وحلفائـــه وفي الميدانين المحلـــي والدولي . هذا اذا أريد مناقشة الموضوع من الناحية النظـــرية . بيد انه اذا أريد مناقشته من الناحية الواقعية في تاريخ الثورة الفلسطينية ، فان التشويه هنا يبرز بصورة صارخة حين تنكر كل تلـــك الوقائع التاريخية المتعلقـــة بما أولته الثـــورة الفلسطينية من النشاط في العمل السياسي سواء علـــى مستوى التحريض السياسي والتعبئة السياسية في المجال الجماهيري ، أو على مستوى النشاط السياسي العربي بما في ذلك المشاركة في المؤتمرات على كل الاصعدة ، أو على مستوى النشاط الدولي في بناء علاقات سياسية مع أحزاب ونقابات ومنظمات جماهيرية او مع دول . وذلك لم يلد بعد حرب تشرين وانما منذ البداية وراح يتصاعد باستمرار . واذا أريد فتح هذا السجل التاريخي فسوف يعج بالحقائق التي لا تحصى . وان ما يحدث الان من نشاط في مجالات العمل السياسي والدبلوماسي هو استمرار طبيعي وشرعي لنشاطها السابق في هذا المجال . والا فان تفسير ما يحدث الان من تقدم للثورة على الاصعدة السياسية والدبلوماسية لن يخرج من مازقه من دون افتراض سقوط معجزة هبطت من الخارج عن طريق اولئك القادة « الناضجين سياسيا » على الثورة التـــي كانت « متخلفة » سياسيا .

ان المرتكز الثاني الذي يستند اليه النقد للكفاح المسلح الفلسطيني هو معارضته بالحديث عن مختلف اشكال النضال وذلك بطرح موضوعة تقول بضرورة الجمع بين اشكال النضال والتعايش بين كل اشكال النضال . ان هذه الموضوعة تقوم ايضا على مغالطة فهي من جهة تضع كل اشكال النضال على قدم المساواة دون ان تربط اشكال النضال باستراتيجية وتكتيك محددين او بمعنى اخر ادراك ان ممارسة اشكال النضال تخضع للاستراتيجية والتكتيك اللذين يتم تبنيهما لتحقيق هدف او أهداف محددة . فاذا كانت هنالك استراتيجية وتكتيك لاسقاط سلطة ما او تصفية كيان ما ، او نظام ما ، يقومان على اساس اتباع الطريق البرلماني ! فهنا لا بد من ان تتبع اشكال محددة في النضال ويتم الجمع بينها . اما اذا قاما على اساس الوصول الى انتفاضة مسلحـــة عامة فهنا ايضا لا بد من ان تتبع اشكال محددة للنضال ، وان الامر لكذلك اذا قامـــا على أساس تبني الكفاح المسلح طويل الامد الخ . ففي كل حالة ان أشكـــال النضال التي تتبع ليست واحدة . وكذلك حين تتشابه بعض الاشكال في هذه الحالة او تلـــك فان محتوى التحريض السياسي يختلف تماما ، كما يختلف العمل السياسي والتنظيمي في كل المستويات . فاشكال النضال التي تتبعها ثورة مسلحـــة تختلف عن اشكـــال النضال التي يتبعها حزب سياسي تقوم استراتيجيتـــه وتكتيكه على اتباع الطريـــق البرلماني لتحقيق اهدافه . اما من الجهة الاخرى فان اشكال النضال التي تستخدم في كل حالة لا يمكن ان توضع على قدم المساواة ضمن أية حالة من هذه الحالات ، حيث لا بد من ان تعطى اولية لشكل نضالي محدد تخضع له الاشكال الاخرى المرافقة وتكون في خدمته . ومن هنا فان الذين حاولوا معارضة اشكال النضال المحددة التي اتبعتها الثورة الفلسطينية ضمن حالة تبني استراتيجية وتكتيك حرب الشعب طويلة الامد ، باستخدام عبارة ضرورة الجمع بين كل اشكال النضال عليهم الا يطمسوا الاختـــلاف الجذري بين سياستين واستراتيجيتين وتكتيكين تحت دخان عبارة مثل « كل اشكال النضال » ، ومن ثم توجيه الضربات في ظلام الغموض لاستراتيجية وتكتيـــك الثـــورة الفلسطينية واهدافها وسياساتها . ان هذه الموضوعة « كل اشكال النضال » يمكن القبول بها على اساس عام جدا ، وبمفهوم شمولي بالنسبة للثوريين عموما بمعنى ان